

النهاية في غريب الأثر

- { جرع } ... في حديث المقداد رضي الله عنه [مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ]
تروى بالضم والفتح فالضَّمُّ : الاسم من الشُّرْبِ الدِّيَسِيرِ والفتح : المرَّة الواحدة
منه . والضم أشدُّه بالحديث . ويروى بالزاي وسيجيء .
- (س) وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما [وقيل له في يَوْمِ حَارٍّ : تَجْرَعُ فَقَالَ
: إِنَّمَا يَتَجْرَعُ أَهْلُ النَّارِ] التَّجْرَعُ : شَرِبُ فِي عَجَلَةٍ . وقيل هو الشُّرْبُ قليلاً
قليلاً أشار به إلى قوله تعالى [يَتَجْرَعُهُمْ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ] .
- وفي حديث عطاء [قَالَ قُلْتُ لِلْوَلِيدِ : قَالَ عَمْرٌ وَدَدْتُ أَنْ يَنْجَوَتْ كَفَّافًا فَقَالَ :
كَذَبْتَ فَقُلْتَ : أَوْ كَذَبْتَ ؟ فَأَوَّلْتُ مِنْهُ بِجُرْيَعَةِ الذَّقَنِ] الجُرْيَعَةُ
تَصْغِيرُ الْجُرْعَةِ . وهو آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الذَّقَنِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَعْنِي أَفْلَتُ عَلَى
الهِلَاكِ أَي أَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْهِلَاكِ كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ .
- (س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره .
- وَكَرَّي عَلَى الْهُرِّ بِالْأَجْرَعِ .
الأَجْرَعُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزْنٌ وَنَعَةٌ وَخُشُونَةٌ .
- وفي حديث قس [بَيِّنْ صُدُورَ جِرْعَانَ] هُوَ بَكْسُرُ الْجِيمِ : جَمْعُ جِرْعَةٍ بَفَتْحِ الْجِيمِ
وَالرَّاءِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي لَا تُنْدَبُ شَيْئًا وَلَا تُمَسُّكُ مَاءً .
- ومنه حديث حذيفة [جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ إِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ] أَرَادَ بِهَا هُنَا اسْمَ
مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ كَانَ بِهِ فِتْنَةٌ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ